

وجدان عبدالعزيز

تغمرنى ارتعاشه
الحب
أصحو فجرا ابیضا
أناهی سوسنة
تصحو
من شهقات أنثى
تلف عشيقها بوله
تضمه..
أتوهج من التقرب
أكثر
فالحلم مازال یازحني

فجأة .. هدأت
الأغصان الطرية
وتوقفتي عن الرقص
كان خصرک الوحيد
الهائل بروعة الثمر
الوحيد العازف حن
التقرب
الوحيد يستقبل
الريح
یمازح ذلك الحلم
كنتي تغريني وسط
الحضرة

بقميص وردي
یتساقط من أعلاه
حبات مطر
الحبات تداعب نهر
صغير
وتضح منزلمة بين
نعومة النهدين
تبدو ساكنة بإغراء
بحر
تلامس روعي
حنقني البهجة
أقترب من حمر
الغصن
أقترب من تأرجح
ذلك النهر

كخجلها الشفيف
لا ضم وجهي في
نهرها الصغير
اغرق لحظات من
الحنين
ويصبح صدرها
مرساي
في اهتزازات الزهر
وترتعش الأوراق
من نشوة الندى
وأكون حلمة نافرة
وغصن يتدلي
وحبة مطر منزلمة
تمس نعومة الجلد

خاطرة أدبية: أعذب الشعر

د. فاروق مواسي

هل هو أكنبه
أم صدقه؟

في شعرا العربي تطفئ المبالغات الشعرية وهي كثرة كاثرة، ومنها مثلا ما قاله ابن المعتز:
مررت على الفرات وليس تجري *** سفنته لنقصان الفرات
.. فلما ذكرته فاض لدعي *** فأجراهن جري العصفات
ومما قاله المنتمي:

ورد إذا ورد البحر عشاريا *** ورد الفرات زبیره واليبلا
متخضب بدم الفوارس لايس *** في غلبه من ليلته خيلا
الإح والمبالغة في هذه القصيدة لا تخفى.
ومن طريف ما قرأت في هذا الباب قول امرئ القيس في وصف فم المرأة:
كان للمدام وصبوب القمام *** وريح الخزامي ونشر الفطر
يمل بها يبرد أنيابها *** إذا غرد الطائر المستحدر..
يعني ابن رشيقي في العمدة على وصف الشاعر:
"وصف فاها بهذه الصفة سخرا عند تغير الألوام بعد النوم، فكيف نظنها
أول الليل؟
العمدة ج ٢ باب المبالغة، ص ٥٢
جميل جدا يا أسنانا ابن رشيقي
الأمثلة كثيرة، ويبدو أن الأذن العربية تستمتع الكذب في الشعر وتقبل
المبالغة، ولكنها أجمل.
يقول ابن رشيقي أيضا:
"ومن فضائل الشعر أن الكذب الذي اجتمع الناس على قبحه- حسن فيه،
وحسبك ما حسن الكذب"
العمدة ج ١، ص ١٠

من جهة أخرى يقول حسان بن ثابت:
وإن أشعر بيت أنت قالته *** بيت يقال إذا أشدته صدقا
وإن الشعر لب المرء يعرضه *** على المجالس إن كيبسا وإن حمقا
.. ولكن كذلك محل دون استخدام حسان للمبالغات في شعره، فهذا أمر
كان طبيعيا وما قنئ.
من أجمل ما قرأت في الصدق - وأعني به ما هو في الواقع كان أو
محتتمل - قول المعتد بن عباد في منقاه وهو انه في أغمك (المغرب)،
وقد جاءته بناته يزرته:

فيما مضى كنت بالأخاد مسرورا = وكان عيبك بالذات معمورا
وكنت تصب أن العيد مسعدة = فسألك العيد في أغمات مأسورا
ترى بيناتك في الأظلم جابعة = في ليلس ريت الفقر مسطورا
معلشهن بعيد العز ممتوهن = يغزلن للناس لا يملكن ظميرا
برزن نحوك للتنسيم خاشعة = عيونهن فعاد القلب موتورا
يطئن في الظن والأقام حافية = تشكو فراق حذاء كان مو فورا
من بات بجمك في ملك يسر به *** فيما بات بالأحلام مفورا
الإح

ومن القصد الجميلة كذلك بصدقها وببوحها قول ابن زريق في درته
القد، وهو يناجي حبيبته:
لا تخليه فإن الحن بولعه *** قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
جاورت في نصحه حذا أضربه *** من حيث قدرت أن النصح ينفعه
الإح
ثمه فائد كثيرة مما فيه صدق ومشاركة وجدانية
ويبقى السؤال: أي لشعر أعذب؟
أكنبه؟
أصنقه؟

فلم عربي

قصة قصيرة

مصطفى عبد الصين اسمر



عربي مسكين هارب من ويلات
لحرب في بلاده ومتسلق جبل عسي
إي جيد في أي قمة أمن نسبي
يتسلق الجبل ويدها تنزف و عقال
لرأس يستقظ في الهاوية هنا يتكلى
حبل له امسك بالحبل و راح يستلحق
عبر الغيوم أحس بالأظمنان هنا
قطع الحبل سقط العربي على منحدر
حاد و خطر لكنه لم يستلم على الجانب
الأيمن أفاي سامه و الجانب الأيسر
زومبي يفرس فتاة جميلة استمر
بالستلحق حتى امتدت له يد شاب حسن
الخلفة وقال خذ بيدي يا عربي
رفع العربي إلى الأمن شكره العربي
وقال لولاك لكنت هلكت خذ ما في
جيبى وسا عتي و قل أنا اسمي جون
وهذا الأرض الجميلة بسلاي الذهب
وعش في المراعي انطلق العربي
هنا شاهد جون العربي ابتعد و أخرج
جيسل آخر فسال تعود إلى العمل مع
العرب مريح وسهل



تحايل رديء

كديبة كانت وأدبعت كل من حولها،
أفقت بنفسها في النهر فلم تكن تحب
زوجها ولم يكن يحبها، الحب كيمياء يا
حبيبتي.. كيمياء..

كيمياء

لم يمهلها الصداق الذي كان يدق رأسها
لمتابعة فيلم "الساعات" حتى نهايته،
تناوت بلتلولها المفضل المخصص
للنوم وأطفأت عتمة غرفتها وثلمت،
وحين سألته في الصباح عما حدث
لبسطلة الفيلم الروائية فيرجينا وولف،
صرخ في وجهها: لقد انتحرت..
انتحرت باحبيبتي، قلت كديبة
وأدبعت كل من حولها، انتحرت، أفقت
بنفسها في النهر.. لم تكن تحب زوجها،
لم يكن يحبها، الحب كيمياء يا حبيبتي..
كيمياء!!!

علم الحيوان

أفراس صغيرة

فاطمة منصور .. عندما تتمرد القرية

د. عباس علي الطي

بعيدا في خيالي
وأدعي أنني كرهتك
أدعوى ثورة التقبلين
أحمرها مذ عرفتك
... هي محض ادعاء
تعملة فيك أنا
مذ لمستك
تجربة فاطمة منصور كشاعرة قد تكون أغنى من
الكثيرات اللاهي يضعن هم الذات محل هم الأثنى الكائن،
لا تتكلم عن هواجس وأحلام ولا تسطر لوعات فردية.
فاطمة منصور تكتب عن نموذج من امرأة تريد أن تضع
لها مقعدا في مجلس الناس، تتكلم تتناقش تقول تقبل
ترفض. فاطمة منصور إنسانة شاعرة وليست شاعرة
تبحث عن كلمات جميلة لتبوح للأخر عن معاناتها أو
تشكو مثلا فرق الحبيب:
يسألونني

من هو .. ؟
هو ذلك الذي...
لا يحمل في حقايب أسفاره
سوى قبلاطي
ورائحة عطري
حين يمضي...

وتبقى قضية الرحيل والسفر والغياب والأرواح التي
تمضي ولا تعود في بلدها الذي جريت كثيرا حزنه، لبلان
الجميل الذي عشقته كلبانية وكمرأة تقتقد وطنها وهي
في لجة الحضور تبحث عن ابتسامة لتقنع نفسها أن
الحياة جميلة بأي حال رغم مراراتها ولكنها تصطدم في
كل يوم بريح تكسر لها تلك الأطراف الجميلة من
الشجيرات النملية قرب نافذتها:
تخيلتك تطأ

محرماتي
وتستوحذ على إرث تاريخي المفجوع
بكنوز... مدفونة...

الأقراس الجمحة في روح وحروف فاطمة منصور لا
تهوا ولن تهوا لأنها هكذا هي امرأة من نار تريد أن تحرق
الخرافة تحرق كل الماضي الذي مرقق الطريق وجعه
دروبا منغمة تفصل بين الجبل حيث تمارس قرويتها
بتلذذ وبين بحرها الذي يستهوينا أفرنجيه، غربية،
باريسية بلا حدود تمارس جنونا يشبه جنون زوربا على
رمال البحر:

قال لي: وهو يصفها باشتها:
شعرها
هذا الكستنائي
حزمة الشقف الهانجة
يحيطبي
يفتح للألق نافذة من الأحلام
وقرب شاطئ ملامحها
ترسو الفتنة
ككتبان من الضوء
وأصابع من ماء وزهر
تتشوق الريح لمسة سحرها
ابتداء الربيع على نصبيتها
وفاح عطرها
وانحنت الأعناق
تمارا لفضجة
وأعنايا...

يذكر أن الكاتبة فاطمة منصور أصدرت ديواني شعر كان
آخرهما "من وحي القيود" الذي يشكل بوحا ذاتيا حقيقيا
لمعاناة المرأة العربية علمة والبنائية خاصة في ظل
صراعات وأحداث هزت الاستقرار الاجتماعي والنقسي
للمجتمع وللرأة بالذات التي لم تجد لحد اللحظة من
يجعل لها حيزا وجوديا تقا عليها يحترم إنسانيتها المجردة
أو أن يدافع عن وجودها.

من يحم له التحصن
بإسمه كل البشر!

بصمة

مثقفة

الحرر الثقافي
تحسين عيسى

العراق اليوم

العدد: 2491 الأوبعاء 2015 / 12 / 16

(قصص قصيرة جدا)

جواهر رفايعة

والثالثة فجرا، ويحفظ عن ظهر لهفة
قطع الغسيل الملوثة التي تنشرها على
بلكونتها في ظهيرة اليوم التالي، وحتى
عند سجانها التي تتخنها بسنزق
وعصبية وهي ترتب غسلها على
المنشر. لا ينام الرجل بين العاشرة
والثالثة صباحا وإنما يقرأ كل ليلة أخير
عاشرة بنت طلحة في كتاب الأغاني،
يحفظ عن ظهر حسرة عدد أزواجها
وأسمائهم ويعرف نسبها بدقة ووصف
طباعها وجمالها، ولا يمل من تتبع كل
ما كتب عنها في غوغ حنقها به على
جهلها المحمول.

في الثالثة فجرا عندما تعود المرأة إلى
شقتها، يخرج الرجل من مكتبته
الإلكترونية مغلقا جهله بسنزق
وعصبية ويذهب لينام بجانب زوجته
أغلق قلبها بسنزق وعصبية يأسا من
رجل ملت من انتظاره كل ليلة بسين
العاشرة والثالثة صباحا.

حب الكروني

بدأت ردة فعله ميالغا بها أمام زوجته
عندما استيقظ صباحا، وقرأ الخير الذي
تتلقاه الأصداق على فيسبوك بمزيد من
الصدمة والتأثر على موتها المفاجي .

جلس مشتتا وحركاته غير مترنة بقرأ
تفاصيل كيف ماتت ويحت بعيون زائغة
عن متى بالتحديد وعقله اللاهث
يتساءل بجنون إذا كانت قد حنقت من
ذاكرة هاتفها رسالة المساء.

+81

في وقت مبكر جدا من الصباح دخل
الرجل الثمانييني وأكثر إلى غرفة في
مستشفى، حيث تستلقي امرأة ثمانيةيني
إلا قليلا لتستقبل الأوكسجين والنبض
من الأجهزة، مسح على رأسها الطري
بيده المرطفة وقيل جبينها وخرج قبل
أن يأتي زوارها.

في وقت متأخر جدا من ذلك النهار
رحلت تلك المرأة بعد أن استقبلت في
وقت مبكر جدا زوارا لم يكن غريبا
بالنسبة إلى قلبها فقد منحته في وقت
مبكر جدا من عمره النبض
والاوكسجين، غادرت مبتسمة بعد أن
ذهب الزوار.

أصبح إلى العويل

نأمر سعيد

سأرض على صدرك
مثل بعير عافته القبيلة
بلا ماء ولا مرعى
سأحتم على جراحك
مثل قصيدة بلا نهاية
وأغرس
في حلمك المنحوبا
قلبي...
أصبح إلى عويل
وسلالات أشلاء وحرائق
لعلني أقرأ طالبعك
فيعشب رملي أو جف جومي
لقد حدثك يوما عن الرحيل
فقرصت أذني...
وكمن يلفظ بداءته الأولى
ويختني...
وحبات في غيمة بعيدة
حقيتي
لقد أزهقتني أنتها الخبولة
فما زال ليكث يورجحي
بين جمة وأخرى
وبين قبر وآخر
يلطخ بالحنجب، قصائدي
لم يترك ثقافتك لي شيئا من الجنة
ولا ركنا من السعير
لذا...
سأرسم لي في الهواء
قبرا...
أطل منه عليك
فأنا مريض بالخنين
سأترك كل شيء لهم
بالدورة التي أحب